تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري، واستعرضنا فيه الفصول النظرية للدراسة، أي المفاهيم الأساسية للبحث، وهم: "السلوكيات القيادية، التفاعل الاجتماعي" جاء هذا الفصل لمحاولة اختبار الفرضيات، وذلك بوضع الإجراءات المنهجية المتّبعة ويتضمن: التذكير بالفرضيات، الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الرئيسية والتي تناولنا فيها المنهج المتّبع، وطريقة اختيار العينة، صدق وثبات أدوات الدراسة، وكيفية تطبيقها على العينة المختارة، والوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات والنتائج.

1- الدراسة الاستطلاعية:

يعرف "مروان عبد المجيد إبراهيم" الدراسة الاستطلاعية بأنّها: "تلك الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي[1].

- **هدف الدراسة الاستطلاعية:**

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى تعرف الباحث على الظاهرة التي يرغب في دراستها، وجمع معلومات وبيانات عنها، مع استطلاع الظروف التي يجرى فيها البحث مع صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة، تمهد الدراسة الرئيسية، كما تهدف كذلك إلى التعرف على أهم الفروض الّتي يمكن إخضاعها للتحقيق العلمي.[2]

كما تسمح لنا الدراسة الاستطلاعية بـ معرفة مدى صلاحية أدوات البحث من حيث خصائصها السيكومترية، أي ثباتها وصدقها، والوقوف على مدى القصور فيها بهدف تعديلها إذا وجب الأمر ذلك.

مما سبق كان هدفنا من القيام بالدراسة الاستطلاعية هو التحقّق من إمكانية الوصول إلى العينة المستهدفة، توفر المتغيرات المقصودة السلوكيات القيادية، التفاعل الاجتماعي، كما حاولنا التحقّق من البنود الواردة في أدوات البحث، وقد تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) تلميذ وتلميذة موزعة على 03 ثانويات.

[1] مروان عبد المجيد إبراهيم ، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، عمان، مؤسسة الوراق، 2000، 38 .

[2] المرجع السابق، ص **39**.

2- الخصائص السيكومترية لأداة القياس:

يعتبر الصدق والثبات يعتبر أهم شروط أداة القياس وهما مرتبطات ببعضهما البعض وفي هذا يقول كورتون: "الصدق مظهر ثبات"[1] بمعنى أن أداة القياس تكون ثابتة ولعكس ليس صحيحا فقد يكون الاختبار ثابتا لكنه لا يتمتع بالصدق، ولهذا سنتأكد من الشرطين:

2-1- الثبات:

هناك عدة طرق للتأكد من ثبات أداة القياس وهي طريقة إعادة الاختبار، أو طريقة الصور المكافئة، أو طريقة التجزئة النصفية أو طريقة الاتساق الداخلي "لألفا كرونباخ" التي اخترناها لحساب ثبات أداة دارستنا عن طريق Spss فتحصلنا على النتيجة التالية:

حيث قمنا بحساب معامل " ألفا كرونباخ" لكل مفردة على حدة، وللعبارات ككل فوجدنا بعض العبارات معاملها أقل من 0.20 فتم حذف 09 عبارات من مجموع المقياسين وأصبح عدد العبارات 34 عبارة في المجمل. "وبعد اعادة حساب معامل "الفا كرونباخ"وجدنا قيمته بين 0.82 و 0.91 وهي قيمة مرتفعة تشير إلى الإتساق الداخلي العالي لعبارات المقياس.

ثبات مقياس ككل هو0.902. أنظر الملحق (03)

2-2- الصدق:

يعرف(ماسيك 1994) صدق الاختبار على أنه "تقييم شامل يوفر من خلاله الدليل المادي والمبرر النظري اللازمين لاثبات كفاية وملائمة ومعنى أي تأويل أو فعل يبنى على درجة الاختبار"[2].

أ- الصدق الظاهري:

تم عرض عبارات المقياس على خمس (03) أساتذة في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالجلفة، طلب منهم الحكم على مدى ملاءمة العبارة من حيث

[1] احمد محمد الطيب، **الاحصاء في التربية وعلم النفس**، ط1،المكتب الجامعي الحديث، الأزارطة، الاسكندرية، 1999، ص292.

[2] احمد محمد الطيب، نفس المرجع السابق، ص230.

صياغتها اللغوية ومناسبتها لأعمار التلاميذ الذين يطبق عليهم، وأسفر هذا الإجراء عن استبعاد عبارات من الصورة قبل النهاية لمقياس، أما العبارات الأخرى فهي تشير إلى أن المقياس يتمتّع بصدق منطقي مرتفع. أنظر الملحق (02)

ب- الصدق الذاتي:

يمكن حساب صدق أي مقياس بعدة طرق من بينها استخراج الصدق من الثبات، وهو الأمر الذي خلصنا اليه وذلك لوجود ارتباط قوي بين صدق الاختبار وثباته.

وصدق الاختيار = $\sqrt{\text{الثبات}}$

- صدق المقياس =0.94

3- منهج البحث:

تتعدد مناهج البحث باختلاف ظاهرة الدراسة، لذلك فاختيار المنهج الأنسب يعتبر أساس نجاح البحث. ونقصد بالمنهج أسلوب التفكير والعمل، يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها، وبالتّالي الوصول إلى نتائج معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة[1].

ونظراً لطبيعة الدراسة فقد اختير استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يصف الظاهرة محل الدراسة، كما هي في الواقع وذلك بجمع الحقائق والبيانات، ومن ثم تصنيفها وتحليلها للوصول إلى نتائج وتعميمات فيما يخص موضوع البحث. ولما كان الهدف من دراستنا هو وصف ظاهرة واقعية تمثل في العلاقة بين السلوكيات القيادية لأستاذ التربية البدنية والرياضية، والتفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثالثة، فالمنهج الأكثر ملاءمة هو المنهج الوصفي التحليلي.

يهدف هذا المنهج إلى اكتشاف الوقائع، وصف الظواهر وصفاً دقيقاً وتحديداً كيفياً وكمياً، وهو يقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر، وكيف وصلت. إلى صورتها الحالية، وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل[1].

[1] ربحي مصطفى عليان، **مناهج وأساليب البحث العلمي**، النظرية التطبيق، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 1999، ص 33.

4- مجالات الدراسة:

❖ **المجال الزماني:** وهو الفترة التي يتم فيها اجراء البحث وتوزيع الاستمارات حيث كان المجال الزماني للدارسة مقسم إلى قسمين:

- قمنا بإنجاز بحثنا في بداية شهر فيفري 2017 عن طريق البحث بالجانب النظري أما فيما يخص الجانب التطبيقي يمتد من 15 مارس إلى 15 أفريل 2017.

❖ **البعد المكاني:** في دائرة دار الشيوخ بثانوياتها الثلاث (الفاتح نوفمبر 1954 – ثانوية النور – ثانوية نعاس حسن)

5- مجتمع وعينة الدراسة:

نقصد بالدراسة الرئيسية، الدراسة التي تسمح لنا بإجراء بحثنا وفق المراحل التالية:

1- المعاينة:

1-1- المجتمع الأصلي:

يمثّل المجتمع الأصلي، مجموع التلاميذ الذي يدرسون في مستوى السنة الثالثة من التعليم الثانوي، من الجنسين (ذكور وإناث)، ومن الشعبتين (أدب وعلوم) في كل من ثانويات "الفاتح نوفمبر 1954 "والبالغ عددهم 245 تلميذاً وتلميذة، وثانوية "النور" البالغ عددهم 262 تلميذاً و تلميذة، وثانوية نعاس حسن البالغ عددهم 194 تلميذا وتلميذة.

1-2- العينة وطريقة اختيارها:

تم اختيار عينة دراستنا بالطريقة العشوائية البسيطة، والتي يعرفها الدكتور"محمد بوعلاق" بأنّها "الأسلوب الأمثل لاختيار العينة، إذا كان المجتمع المدروس متجانس (أي يتشابه معظم أفراده في معظم الصفات التي تكون في المجتمع)، وذلك لتميزها بسهولة الحصول عليها وقلّة تكلفتها، وتعتمد العينة العشوائية البسيطة على إعطاء نفس فرصة الاختيار لجميع مفردات المجتمع دون تدخل الباحث[2].

---

[1] مروان عبد المجيد إبراهيم، نفس المرجع السابق، ص 125-126 .

[2] محمد بوعلاق، **الهدف الإجرائي، تميزه وصياغته، دراسة نظرية وميدانية**، قصر الكتاب، ط1، 1999، ص 18.

حيث قمنا باختيار الأقسام عشوائيا من كل ثانوية. وبلغ عددهم 120 تلميذاً وتلميذة.

جدول رقم(03): المجتمع الأصلي وعينة الدراسة

الثانوية	المجتمع الكلي	عينة الدراسة	النسبة المئوية
الفاتح نوفمبر 1954	245	40	% 16.33
النور	262	40	% 15.27
نعاس حسن	194	40	% 20.61
المجموع	701	120	% 17.12

6- أدوات جمع البيانات:

6-1- مقياس القيادة في الرياضة : قام كل من "صالح وشيلا دوراي1980" بتصميم مقياس محاولة قياس سلوك المدرب الرياضي في ضوء نموذج متعدد الأبعاد لفاعلية المدرب الرياضي، ويشمل المقياس على خمسة أبعاد رئيسية تمثل أساليب سلوك المدرب الرياضي وهي:

السلوك التدريبي بنوده: 37/35/29/26/20/17/14/11/8/5/1.

السلوك الديموقرطي بنوده : 33/30/24/23/21/18/15/9/2.

السلوك الأوتوقراطي بنوده: 38/34/27/12/6.

السلوك الاجتماعي المساعد بنوده: 36/32 /31/25/19/13/7/3.

السلوك الدعم الاجتماعي بنوده: 28/22/16/10/4.

جدول رقم(04): درجات مقياس ليكرت

العبارات	الدرجات
دائما	**5**
غالبا	**4**
أحيانا	**3**
نادرا	**2**
مطلقا	**1**

ولقد قمنا بتكييف هذا المقياس وحذف عبارات السلوك التدريبي لملائمة المقياس لبيئة دراستنا في الطور الثانوي.

6-2- استبيان التفاعل الاجتماعي: كانت أبعاده (التعاون، المنافسة، روح الجماعة). أنظر الملحق رقم(01)

7- الأساليب الإحصائية المستعملة:

لكلّ بحثٍ علمي تقنيات إحصائية خاصة به، ونظرا لطبيعة بحثنا هذا فلقد تم استخدام مجموعة من التقنيات الإحصائية عن طريق برنامج الإحصاء (Spss 22.0) وهو "برنامج يقوم بالتّحليلات الإحصائية البسيطة والمعقّدة للبيانات، خاصة في حالة العينة الكبيرة"[1].

ويقوم هذا البرنامج بإدخال المعطيات في جهاز الإعلام الآلي؛ وذلك فرزها وترميزها، وذلك لدراسة مستوى الارتباط والفروق، وبحث مستوى دلالة كل نتيجة.

ولقد تمت الاستعانة بالتقنيات الإحصائية التالية:

7-1- أدوات الإحصاء الوصفي:

7-1-1- المتوسط الحسابي:

[1] محمد بلال الزغبي، النظام الاحصائي **Spss، فهم وتحليل البيانات الاحصائية**، الأردن، دار وائل للنشر **2006** ص.**12**

وهو من أشهر مقاييس النزعة المركزية التي توضح مدى تقارب الدرجات من بعضها البعض، واقترابها من المتوسط أو من المركز ويعرف بأنّه مجموع القيم مقسوماً على عدد القيم.

7-1-2- الإنحراف المعياري:

يعتبر الانحراف المعياري من أهم مقاييس التشتّت، ويعرف على أنّه الجذر التربيعي لمتوسطات مربعات القيم عن متوسطها الحسابي والانحراف المعياري.

7-1-3- التوزيع الطبيعي:

انطلاقاً من قول الدكتور "بوعلاق محمد" أنّه يمكن التخلص من شرط اعتدالية التوزيع، كلما كان حجم العينة كبيراً، لأنه كلما تزايد حجم العينات، فإن توزيع العينة يقترب من التوزيع الطبيعي، بصرف النظر عن شكل المجتمع الأصلي[1].

ويضيف "محمد بلال الزعبي" أنّه يمكن الاستغناء عن شرط التوزيع الطبيعي بزيادة حجم العينة، فلقد تم التأكد من أن عدم تحقق هذا الشرط لا يؤثر على نتيجة الاختبار، بشرط أن يكون حجم العينة كبيراً، وتعتبر العينة كبيرة إذا فاقت 30.[2]

7-2- أدوات الإحصاء الاستدلالي:

نستطيع عن طريق الإحصاء الاستدلالي اختبار مدى تحققّ فرضيات الدراسة أو عدم تحققها، واستعملنا في هذه الدراسة الأساليب الإحصائية التالية:

7-2-1- معامل ألفا كرونباخ: لحساب الاتّساق الداخلي لأدوات الدراسة.

7-2-2- معامل ارتباط بيرسون:

وهو المعامل الذي يصف العلاقة بين متغيرين، وتنحصر قيمته ما بين **+1** و **-1** وذلك باستخدام قانون "بيرسون"، فإذا كانت قيمة معامل الارتباط تساوي(**+1**) فمعنى ذلك أن

---

[1] محمد بوعلاق، **الموجه في الاحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية** مرجع سبق **2009**، ص 138.

[2] بلال الزعبي، مرجع سبق ذكره، **2006**، ص 153.

الارتباط بين المتغيرين طردي تام، وإذا كان معامل الارتباط يساوي(**-1**) فمعنى ذلك أن الارتباط بين المتغيرين عكسي[1]. ولقد استخدم لمعرفة العلاقة بين السلوكيات القيادية، والتفاعل الاجتماعي للتلاميذ.

[1] محمد بوعلاق، مرجع سابق،**2009**، ص 73-74.

خلاصة:

تعرضنا في هذا الفصل لأهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية لهذا البحث، والّتي تعتبر الركيزة الأساسية لأي بحثٍ علمي، قمنا بدايةً بالتذكير بفرضيات البحث، ثم تطرقنا إلى تبيان المنهج المتبع وكذا العينة، بعد ذلك عرضنا الأدوات المستعملة، وذلك بعد تقنينها على البيئة الجزائرية، وأخيراً قدمنا الأساليب الإحصائية المتبعة في هذه الدراسة، وبهذا سنقوم في الفصل التالي بعرض وتفسير النتائج التي تحصلنا عليها.